Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد اتجهت دراسة الأدب والبلاغة في منهج المدارس الحديثة منذ سنة ١٩٥٥ م ـ إلى دراسة النقد الأدبي، وتذوق الأدب بفهمه أولاً، وتلمس مواطن الجمال فيه، وتعرض أسباب الجمال الفنية في أثناء الشرح والتذوق(٤٧).

من هنا كان لا بد عند اختيار الشعر في المدرسة الابتدائية أن يتوافر فيه إلى جمال الموسيقى، جمال الفكرة، والخيال، والعاطفة، وسهولة اللفظ، وإلاّ قتلنا في نفوس الأطفال حبهم للشعر(٤٨).

ولهـذا فعلوم البـلاغة، إن هي إلاّ خوادم للبلاغة نفسها، أي للأدب، والغرض من دراستها: ادراك ما في الأدب من معانٍ وأفكار سامية، وتذوق ما به من جمال وطرافة، وإقدار الكاتب ـ شاعراً أو ناثراً ـ على أن يصوغ انتاجه في أساليب بليغة(٤٩).

ويضاف إلى تلك الوظيفة، وظيفة أخرى في فنّ القول في ضوء الشريعة الإسـلامية، وهي أنّ علوم البـلاغة، وخدمتها للبلاغة والأدب، تُوظّف لتبيان اعجاز القرآن الكريم.

نستطيع أن نفهم في ضوء ذلك: أنه كانت في الجاهلة لهجات كثيرة، سجل منها اللغويون أطرافاً، ومن غير شك لم يسجلوها جميعاً؛ لأنها لم تكن تعنيهم في حدّ ذاتها، إنما كان يعنيهم التنبيه على ما يخالف الفصحى التي نُظم بها الشعر الجاهلي، ونزل بها القرآن الكريم(٥٠).

وفي رأي الـدكتـور شوقي ضيف: أنّ المستشرقين جانبهم التوفيق في

---

٤٧ ـ اللغة العربية، د. عبدالعزيز عبدالمجيد، جـ ١: ص: ٣٥٤.

٤٨ ـ السابق: ص ٣٠٦، وينظر ص: ٣٠٨.

٤٩ ـ نفسه: ص ٣٤٩.

٥٠ ـ العصر الجاهلي، د. شوقي ضيف، ص ١٣٠، دار المعارف، مصر، ١٩٨٢م. ط ١٠.